بالدخـول الى حقل الادب من بوابة السياسة ، يدخـلون الـى الادب بشكـل مغتصب وتعسفي ليخضعوه الى قوانين كسيحة ، فيرفعون الادب الساقط باسـم السياسـة ، ويسقطـون وهمـا الادب الحقيقـي باسـم السياسـة ايضا ٠ ينتج هذا الموقف الهادف الى طمس الحدود بين الادب والسياسة عـن موقف براغماتي ساذج ، براغماتي حتى الارهاب وساذج حتى الجهالة ٠

براغماتي لانه يحاول فرض أدب معـين (كسيح بالضرورة) باسم السياسة، أي يستعـمل مفهـوما مرهبا ومحرجا لاقرار معايير ونفي اخرى ، أي يكسـر المعايير السليمة ويفرض المعايير الهجينة وتسويق أدب بائس ٠

براغماتي أيضا لانه يحاول جعـل الادب ملحقا ذلولا للسياسة ، يقبل بما هو قائـم ويعـمل عـلى تأييده ، يثبت الحاضر وينسى المستقبل ، يمجد السكون ويحارب الحركة ، يكره النقد ويدعـو للصمت ، أي يدعـو **لادب تغطية الثقوب**٠ مع أن الادب كممارسة ابداعـية يقوم عـلى نقد ما هـو راهن ، يبشر بالمستقبل ويدعـو الى الحركة والتحريك والثورة ٠

ساذج لاعتقاده بامكانية تأطير الذاكرة ، واخضاع الفنان بتميزه وفرديتـه وابداعه الى قانون محدد ، لاعتقاده بامكانية تنظيم الخيـال الفني وترتيـب الممارسة الفنية ، ينسى أو يجهل بان الابداع الفني يرفض كل قيد وتقييده يعنـي موته ، فقانون الفنان عفويته ، وتجربته الفنية تتبع فقط قانونها الخاص المستقـل عـن كل قانون ٠ فالابداع ينمو كعـملية تلقائية حرة مطلقة السراح تنمـو وتغتني تبعـا لمنطقها الداخلي ٠

جاهل لانه لا يعرف التحديد ، يخلط بين الحقول ، لا يعرف مسـار المعرفـة الانسانية في التاريـخ ، يقفـز أو لا يرى خصوبة الممارسات الانسانية ووظيفة كل منها ، لا يميز بين العـلمي والايدولوجي ، بين الظاهر والجوهر ، بيـن المقولة والمفهـوم ، بين الادبي والسياسي ٠

لا تنمو المعـرفة البشرية بشكل احـادي الجانب ، بل تعبر عـن نفسهـا بأشكال مختلفة ، تعبير شجري في تفرعـه وخصوبته يتجلى في حقول عـديدة من المعرفة أو شبه المعـرفة ٠ فاذا تركنا الحقل العـلمي البحت جانبا وانتقلنا الى الحقل الادبي ـ الفني لوجدنا : الرواية والمسرح والشعر والموسيقـى والسينما ٠٠٠٠٠ كل حقل وله دور متميز يتداخـل مع الحقـول الاخـرى ولا يتطابق معـها ، نشأ ونما ليعبر عـن رغبة معينة لا يلبيها حقل غـيـره ٠ أي ان هناك **المفهوم التكويني للممارسات الانسانية في تنوعـها وخصوصيتها**٠ يتكون كل حقل ليقوم بوظيفة معينة ، لهذا فهـو يأخـذ خصائصه من بنيانـه الداخلي وتميزه ولا يمكن ارجاعـه الى أي حقل آخر على الرغـم من ارتباطـه به ، ويتكلم المختصون في الادب والفن الان عـن روائية الرواية وقلمية القلـم وشعرية العـمل الشعـري ٠٠٠٠